



الحرب تخيم على «منامات» جان كلود بولس

منى مرعي

يقدم المخرج الشاب جان كلود بولس على «مسرح بابل» عرضاً مقتبساً عن نص «منامات» للكاتب والمخرج المسرحي اللبناني الكندي وجدي معوض (1968) الذي قدمه للمرة الأولى عام 1999 ثم أجرى عليه بعض التعديلات وقدمه مجدداً عام 2002. وفي العام نفسه، صدر النص عن منشورات Actes Sud. كسائر أعماله، يتميز نص معوض بنفحة شاعرية أدبية تطفئ أحياناً على الفعل المسرحي، حيث يظهر افتتان الكاتب بالتراجيديا اليونانية عبر شخصيات تقف على حافة الوجود.

يركز «منامات» على ليلة واحدة يقضيها كاتب في إحدى غرف فندق متواضع ليعالج عجزه عن استكمال تفاصيل روايته عن شخصية سليمان، «رجل يمشي على البحر». أمسية واحدة لا تتعدى خمس ساعات حيث يستحضر لاوعي الكاتب إيزيدور التي تساعده على فك عقم الكتابة وسطوة الصفحة البيضاء، وتسعى إلى حل مصير شخصيته سليمان. لاوعي الكاتب يخرج على الخشبة. بمساعدة إيزيدور (أطلق عليها معوض هذا الاسم تكريماً للشاعر الفرنسي لوتريامون). شخصيات متعددة تدعي جميعها أنها سليمان: سليمان الصامت، سليمان المنهار، سليمان الضعيف... يكشف لاوعي الكاتب لنفسه أن كل تلك الشخصيات ليست سواه. يحدث كل ذلك مع حضور قوي لمالكة الفندق التي تبدو ثرثرة ومتطفلة في المشهد الأول. لكن سرعان ما يكشف المشاهد أن تلك المرأة حكاية تتقاطع بشكل ما مع شخصية الكاتب، فابنها هو أيضاً كاتب اخترع لنفسه شخصية أطلق عليها اسم لوريكاني. تشكل الحرب طبعاً الطيف الأكثر حضوراً في العرض: سليمان المنهار الذي يذكر حديقته وحديث والده عن القذيفة، زوج مالكة الفندق التي توفيت في الحرب...

يطرح العرض تساؤلات متعددة مرتبطة بالعملية الإبداعية وارتباطها بواقع غير مرغوب من جهة، وتقاطعها مع أحداث محيطية بحياة الكاتب. ليس عرضاً هذا التقاطع بين الكاتب الذي يكتب شخصية رجل يمشي على البحر، والأم التي فقدت ابنها الكاتب الذي انتحر وكان شغوفاً بشخصيته «الأوريكاني» التي ابتكرها وتذكرنا بالقبائل البدائية التي لم تصلها بعد كل مغريات العالم الحديث الذي تغزوه الحروب. يحفل النص برمزية وشاعرية تحتاج إلى أداء يبرز وقع الكلمات وما يختفي خلفها من مواقف. كما يحتاج إلى رؤية إخراجية تدورن الروح الشاعرية والرمزية للنص مع النفس الملحمي الكامن فيه مع أفعال مسرحية



لعبت هبة نجم دور «إيزيدور»

واضحة، محددة وقابلة للتصديق أو التفاعل معها. رغم الجهد الكبير الذي أولاه جان كلود بولس، الذي يخوض تجربته الأولى في الإخراج المسرحي، عبر إدارة 13 ممثلاً وممثلة، إلا أن العرض وقع في دوامة الملل. هو الخطأ ذاته يتكرر حين نكتفي بتسميع النص مفخماً من دون البحث في خلفيات الشخصيات وأسباب بوحها ونمط أفعالها. كان أداء معظم الشخصيات مذعياً وغير مبرر. تحوّل معظم الممثلين إلى أدوات تنقل النص بشكل مفتعل على الخشبة، باستثناء رويدا الغالي التي أدت دور مالكة الفندق وأم الكاتب الذي انتحر، وهبة نجم التي أدت دور إيزيدور. بدأ أداء كل من تلك السيدتين أقرب إلى التصديق والتفاعل معه. أولت رويدا الغالي عناية كبيرة بتفاصيل أدائها، وكذلك فعلت هبة نجم.

بدأت سقطة الأداء أكثر ظهوراً مع رؤية إخراجية لم تعتن بعلاقة الممثلين مع الفضاء ولا بإيقاع العرض، ولم تضيف بعداً على علاقة الكاتب بكل تلك الشخصيات السليمانية واستعاضت عن العناصر تلك بكليشيهات أدائية كان ممكناً تفاديها. في ظل كل تلك الثغرات، كان الوصول إلى معاني نص معوض صعباً.

منامات: 20:30 مساء اليوم - «مسرح بابل» (الحمرا) - للاستعلام: 01/744033

فرص عمل في «بابل»... مع فرقة «لبن»

نادية كنعان

ارتجالية من خارج لبنان: «لطالما كنّا نلجأ إلى أفكار نراها في دول أخرى، خصوصاً أن هذا النوع من الفن جديد في لبنان». أما النقطة الثالثة التي يكمن فيها الاختلاف، فهي أن «شو شغلنا؟» سيكون خالياً من التفاعل المباشر مع الجمهور طوال الوقت. «في العروض الفائتة، كانت ردود الجمهور وانفعالاته وطاقته تؤثر في مجريات عروضنا. أما هذه المرة، فسينحصر التفاعل مع الناس بالأوراق التي سيسجلون عليها اقتراحاتهم ويعطونها إلى ساعي البريد، أي إنه سيكون غير مباشر»، يقول رافي فغالي. ويلفت إلى «أننا اليوم نختبر تجربة جديدة أقرب إلى مسرحية عادية. ولا ندرى إن كنّا سننجح أو لا. وحدها العروض الثلاثة ستحسم الموضوع».

وعمّا إذا ما كان أعضاء الفرقة اكتسبوا خبرة أكبر وصاروا أكثر نضجاً في العمل، يشدد رافي على أن «الناس هم من يحكمون في هذا المجال، سواء من شاهدونا سابقاً أو من يتعرفون إلينا للمرة الأولى»، موضحاً أن العرض لن يتعدى ثلاثة مواعيد و«لا ندرى إن كنّا سنعرض في مكان آخر. التحديات كثيرة، لا سيّما مادياً، لكننا نأمل الاستمرار».

لا شك في أن «لبن» ماضية في تطوير نفسها، إذ تستمر في نشر المسرح الارتجالي في لبنان عبر العروض والتدريب وخلق مجموعة من الفنانين المسرحيين المرتجلين. أعضاؤها ما زالوا يتلقون تدريباتهم السنوية المكثفة على يد المخرج السينمائي الأميركي تيم أور الذي يتمتع بخبرة طويلة في مجال المسرح الارتجالي. هنا، يشير رافي فغالي إلى أن عدد أعضاء «لبن» فاق عشرين شخصاً «لأننا صرنا نعمل على خلق فرق شبابية»، فرق تستفيد منها «لبن» في عملها الاجتماعي، خصوصاً لناحية مخاطبة الفئات العمرية الصغيرة وتدريبها لرفع الوعي لديها.

«شو شغلنا؟»: 20 و26 و27 آذار (مارس) - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح بابل» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/744033 أو 78/917123

تحتفل فرقة «لبن» للمسرح الارتجالي في هذه الفترة بعيدها السابع. الفرقة الشبابية التي تأسست عام 2009، قدّمت أكثر من 200 عرض مسرحي، ونظّمت أكثر من 15 ورشة تدريب متخصصة، فضلاً عن حوالي مئة ورشة عمل في المنطقة العربية. بعد نجاحاتها المتلاحقة، ها هي الفرقة اللبنانية الشبابية تعود إلى الخشبة بدءاً من غد الأحد بعرضها الجديد «شو شغلنا؟» في ثلاثة مواعيد فقط (20 و26 و27 آذار الحالي) في «مسرح بابل» (الحمرا - بيروت).

ثلاثة ممثلين ارتجاليين امتهنوا هذا النوع من المسرح على مدى أكثر من ست سنوات، هم أبطال المسرحية الجديدة. سيجتمع المدير الفني للفرقة رافي فغالي، وعلي ضاوي، وفداء غبريل لمدة ساعة ونصف ساعة لتقديم مسرحية مرتجلة تجري أحداثها في عام 2081. بحلول هذه السنة، سنبقى مضطرين إلى القيام بأكثر من عمل لتأمين متطلباتنا الحياتية واستمراريتها. غير أنه مع مرور الوقت، سيصبح هذا التعدد الوظيفي أكثر تنظيماً بفعل تطوّر الأنظمة التي نعيش فيها وإدراكها للمقدرات البشرية. في 2081، سيقوم كل ممثل بوظيفة واحدة فقط، تتغير مرة كل عام، إلا أن تحديد هذه الوظيفة سيكون بأيدي الجمهور. هذا ما يؤكد رافي فغالي في اتصال مع «الأخبار»، ويوضح أنه قبل بدء العرض، سيجول ساعي بريد على الجمهور لأخذ اقتراحاته حول الوظائف التي سيبني الممثلون عرضهم على أساسها، تزامناً مع ارتجال الموسيقى (طوني جعيتاني) والضوء (فرح ورداني).

يختلف هذا العرض عن غيره من أعمال «لبن» السابقة مثل «املا الفراغ» و«حكايات شهرزاد الضائعة» وغيرهما في نواح عدة. هو يستند إلى أداء أشخاص باتت لديهم خبرة طويلة في مجال الارتجال، لا بل صاروا يدربون آخرين أيضاً. أما الفكرة فهي مبتكرة وليست مستوحاة من أعمال

شهر مقاومة الإشتغال والفصل العنصري الإسرائيلي لبنان

أذار • ملخص نشاطات

- 1 إفتتاح الحملة أنا راجع صيدا مخيم عين الحلوة
- 6 جولة داخل مخيم برج البراجنة للتعريف ببعض المبادرات الشبابية الثقافية والاجتماعية مخيم برج البراجنة، 6-1 مساءً
- 7 حلقة حوارية المقاومة بأشكالها المتعددة AUB، قاعة بطحيش، 6-8 مساءً
- 10 أمسية شعرية Poetry Night with Rafeef Ziadeh AUB, Van Dyke/Boustany Hall 7-9 مساءً
- 19 عرض فيلم المطلوبون 18 مخيم برج البراجنة 6-8 مساءً

21 حلقة حوارية المقاومة اللبنانية للمشروع الصهيوني منذ 1936 AUB West Hall, Aud. C 6-8 مساءً

23 حلقة حوارية سياسة تقليصات الانروا مخيم برج البراجنة، 5 مساءً

30 حفل غنائي ريعي لدعم الأنشطة الشبابية في مركز النقب AUB، قاعة بطحيش، 6 مساءً (تباع البطاقات في مفهى "ة")

معلومات إضافية الرجاء زيارة صفحة الأنشطة على فايسبوك للحصول على معلومات إضافية

FACEBOOK: IAWLebanon
EMAIL: iawbeirut@gmail.com

الدالية تحتفل بعيد «النوروز»

دعت «الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة» إلى إشعال رمزي للنار في دالية الروشة بعد غد الإثنين، كتجسيد للخلاص من الظلم الذي يهدد آخر رثة متبقية لبيروت. لطالما ارتبطت الدالية بـ«النوروز»، إذ صار توجه العائلات الكردية للاحتفال بأدفا أعيادها في الدالية تقليداً جميلاً وعريقاً. «النوروز» هو رأس السنة الكردية، ويعتبره الأكراد أيضاً عيدهم القومي، تتخلله احتفالات ورقص، ويختتم بإشعال النار. وهو مرتبط بأسطورة كاوا، الحداد الكردي الذي قاد ثورة ضد الملك الظالم ضحاك، وأشعل النار على أبراج قصره ابتهاجاً بالنصر.

نوروز في دالية بيروت: 21 آذار (مارس) - 17:30. دالية الروشة (بيروت).

متحف (الزيتونة) لهاذا رفض سرطان سرطاني ما قاله الزعيم فرج الملو في الحلوة في ستيريو V1

تأليف: عصام محفوظ
إخراج: لينا خوري

من 3 آذار إلى 3 نيسان 2016 كل خميس، جمعة، سبت وأحد. الساعة الثامنة والنصف في مسرح المدينة - الحمرا. للحجز: مكتبة أنطوان antoineticketing.com